. @ 277 @

محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن محمد بن إبراهيم قوام الدين بن غياث الدين الحسيني الكازروني . ولد في غزة في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وأخذ عن الأمين محمد البلياني وروى عن سعيد الدين الكازروني ، قال الطاووسي : أجاز لي في سنة تسع وعشرين . .

محمد بن إبراهيم بن محمد البدر أبو البقاء الأنصاري الدمشقي الأصل المصري الشاعر الشهير الطاهري ويعرف بالبدر البشتكي . كان أبوه فاضلا فولد له هذا في أحد الربيعين سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بجوار جامع بشتك الناصري ونشأ بخانقاه بشتك وكان أحد صوفيتها فعرف بالنسبة إليها وحفظ القرآن وكتابا في فقه الحنفية ثم تحول شافعيا وصحب البهاء محمد بن عبد ا الكازروني وكان عجبا في جذب الناس للإقامة عنده بحيث يهجروا أهاليهم ونحوهم خصوصا المردان فاجتمع به صاحب الترجمة وهو كذلك مع كونه من أجمل أهل عصره صورة فلم يتمكن من مفارقته بل أقام عنده ينسخ له كتب ابن العربي بحيث كتب منها الكثير وغيرها ثم امتحن بسبب ذلك فأظهر الرجوع وأمعن النظر في كلام ابن حزم فغلب عليه حبه وتزيا بكل زي وسلك كل طريق واشتغل في فنون كثيرة ولكنه لم يتقن شيئا منها وأخذ عن الجمال بن نباتة جملة من شعره وكاد حكاية في الرقة والجزالة وعن غيره من معاصريه كالقيراطي والصفدي والبدر بن الصاحب ، وتعانى الأدبيات فمهر فيها وقال الشعر الجيد الكثير السائر ومدح الأعيان كالقاضي برهان الدين بن جماعة ولذا كان البرهان يعظمه جدا وجمع كتابا حافلا في طبقات الشعراء وقفت على بعضه وكذا جمع نظم شيخه ابن نباتة في مجلدين تعب في تحصيله ومع ذلك فقد فاته منه جملة بحيث استدرك عليه شيخنا مما فاته ) .

مجلدا رأيته أيضا ، ولم يعتن هو بجمع نظم نفسه وهو شيء كثير فانتدب لجمع ما أمكنه منه الشهاب الحجازي وذيل عليه بعض الطلبة وقد حدث البدر بالكثير من نظمه كتب عنه الأئمة ، وممن كتب عنه ابن موسى المراكشي ومعه الموفق الأبي كراسة من نظمه وكان بينه وبين الجلال بن خطيب داريا مكاتبات لطيفة وله قدرة على اختراع الحكايات والنوادر غاية في ذلك مع نزاهة نفس وإيثار للانفراد والوحدة والجلادة على النسخ مع الإتقان والسرعة الزائدة بحيث كان يكتب في اليوم خمس كراريس فأكثر وربما يتعب فيضطجع على جنبه ويكتب ، وكتب بخطه من المطولات والمختصرات لنفسه ولغيره ما لا يدخل تحت الحصر كثرة خصوصا النهر لأبي حيان وأعراب السمين والكرماني وتاريخ